

جامعة محمد الصديق بن يحيى جيجل
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علوم الإعلام والاتصال

السنة الثانية ليسانس إعلام

محاضرات فنيات التحرير الإعلامي

السداسي الثاني

الأستاذ: عز الدين بوطرنخ

السنة الجامعية 2024-2025



المحاضرة 1- مدخل للأنواع الصحفية

يخلط الكثير بين الأنواع الصحفية المختلفة، الناجم عن جهل الفرق بين طبيعة كل نوع، ولهذا على الصحفي أن يكون ملماً بخارطة الأجناس الصحفية ومستوعباً لها، والتي هي عماد اشتغاله اليومي.

وقد اهتم الباحثون بهذه الأنواع سواء من ناحية التنظير أو التطبيق، ورغم ذلك افتقدت إلى رؤية شاملة لنظرية حولها، إذ أغلب الدراسات تركز على الجانب التصنيفي للأنواع الصحفية دون تحديد قواعد ثابتة تسمح بمعرفة الحدود الفاصلة بينها. ولهذا تكاد الأنواع الصحفية أن تكون مشكلة جوهرية في الدراسات الإعلامية سواء لدى أساتذة وطلبة الإعلام، أو لدى الصحفيين الذين يمارسون المهنة.

أولاً: مفهوم الأنواع الصحفية

تستخدم مفردات (الأنواع، الأجناس، الأصناف، والأشكال) وهي مرادفات تأتي بمعنى واحد للحديث عن شتى أشكال التعبير في الصحافة، حيث يلجأ إلى مصطلح (الأنواع الصحفية) للتعبير عن أصناف الكتابة في الصحافة المكتوبة التي تم استعارتها من دراسات الأدب وبحوثه.

توجد صعوبة في وضع تعريف للأنواع داخل الصحافة، ترجع إلى اختلاف الآراء، حيث يرى البعض بأن الصحافة نشاط حر في يخضع لتراكمات الممارسة فقط، وليس له ضوابط نظرية.

وقد عرّفها أديب خضور بقوله: "هي أشكال أو صيغ تعبيرية لها بنية داخلية متماسكة، ولها طابع الثبات والمرونة والاستمرارية، تعكس الواقع كما هو بشكل واضح ومباشر وسهل، وتسعى إلى تقديم وتحليل وتفسير الأحداث والظواهر والتطورات هادفة بذلك إلى إيصال رسالة محددة إلى القارئ موجهة إلى ذهنه ومشاعره بقصد إيجاد أو ترسيخ قناعة محددة لديه ومن ثم تمكينه من أن يفهم الواقع على ضوء هذه القناعة ومن ثم دفعه لأن يسلك في المجتمع سلوكاً يتوافق مع هذه القناعة".

كما عرّفها محمد لعقاب فيقول: "الأنواع الصحفية هي الطرق الفنية أو الأشكال التي يلجأ إليها الصحفي للتعبير عن الواقع، ونقله إلى الجمهور المتلقي عبر وسائل الإعلام والاتصال المختلفة".

ثانياً: أهمية الأنواع الصحفية؟

اكتسبت الأجناس الصحفية أهمية ومحورية في العمل الصحفي وذلك لما يأتي:

- 1- تستجيب لوظائف الصحافة وهي (الإخبار، التربية، الثقيف، والترفيه).
- 2- تبعد الذاتية والرأي والإيديولوجيا عن المواضيع المتناولة.
- 3- تضع منهجية للعمل الصحفي، وتحدد طرق البحث عن المعلومات والتعامل مع المصادر، وبناء وصياغة النص الصحفي وصولاً إلى كيفية تقديمه.
- 4- تتيح إمكانية تقييم تكلفة العمل الصحفي، خاصة الأجناس الميدانية.
- 5- تلزم الصحفي عبر مواصفات كل جنس ليشغل بكيفية تستجيب لما ينتظره القارئ.

ثالثاً: الهدف من دراسة الأنواع الصحفية

يتمثل الهدف من دراسة ملامح الأنماط الصحفية فيما يلي:

1. إبراز خصائص هذه الأشكال المختلفة (الخبر، التعليق، الافتتاحية...).
2. الوقوف على وظيفة كل نوع منها.

3. معرفة مدى تناسب هذه الأشكال مع جملة من المتغيرات المحددة لاستعمالها، تساعد الصحفي أن يصبح قادرا على معرفة متى، وكيف، ولماذا يستخدم هذه الأشكال لمعالجة مختلف الوقائع والقضايا التي تهم الجمهور.

رابعاً: كيف يتم تحديد النوع الصحفي المناسب؟

تتجسد ملامح مهنية الصحفي أو المؤسسة الصحفية، والخروج بالعمل الصحفي من الهواية إلى الاحتراف عبر توظيف الجنس الصحفي المناسب الذي يمكن من خلاله ملامسة الحدث بشكل أفضل. فلا بد للصحفي وهو يتخذ قراره بتحديد الشكل الصحفي الذي يستخدمه أن يطرح على نفسه أربعة أسئلة:

1. ماذا سأكتب؟ أي الموضوع وهل هو آني مستعجل أم لا؟ وهل هو معلوم لدى الجمهور أم لا؟

2. ما هو هدي؟ هل هو الإخبار؟ الإقناع؟ التوجيه؟ أو التأثير؟

3. لمن سأكتب؟ أي معرفة نوع الجمهور، ومدى اطلاعه على الموضوع، ودرجة اهتمامه به، وموقفه منه.

4. كيف سأكتب؟ أي طريقة عرض المادة الصحفية على شريحة معينة من القراء.

خامساً: تصنيفات الأنواع الصحفية

حاول كثير من الباحثين وضع عدة تصنيفات يمكن تداولها والتمييز بينها بأكثر من طريقة، وسنقتصر على الطريقة الشائعة والمستخدمة بين الإعلاميين والمعتمدة لديهم، رغم أنها كما يقول نصر الدين لعباضي لم تصل إلى درجة الكمال، لأن ثراء الإنتاج الصحفي يصعب تصنيفه في إحدى الخانات المذكورة، وهذا ما يبيّنه هذا الجدول:

التصنيف	الأنواع	
01	الأنواع الإخبارية (أنواع تنطلق من أحداث ملموسة)	1. الخبر 2. التقرير الصحفي
02	الأنواع الفكرية (أنواع تسعى إلى تأطير وتوجيه وإقناع الجمهور)	1. المقال 2. التعليق
03	الأنواع التعبيرية (أنواع تبرز أشخاص أو حالات وتسلط عليهم الأضواء)	1. الربورتاج 2. البورتري
04	الأنواع الاستقصائية (أنواع تستهدف البحث والتقصي لتقديم حلول لمشاكل أو ظواهر)	1. التحقيق الصحفي

المحاضرة 2 - المقابلة الصحفية والإذاعية والتلفزيونية

أولاً: تعريف المقابلة

- فن صحفي يقوم على الحوار بين الصحفي وشخصية من الشخصيات للحصول على معلومات جديدة أو شرح وجهة نظر معينة أو جوانب طريفة أو مهمة".

- نوع من أنواع برامج الحوار الإذاعي ويطلق اصطلاح (المقابلة) في الراديو والتلفزيون على هذا النوع من البرامج الذي يلتقي فيه المقابل مع المقابل ليجري معه حواراً حول موضوع من الموضوعات التي تهم المستمعين أو المشاهدين فيقوم بتوجيه الأسئلة التي تتصل بهذا الموضوع ويتلقى الإجابة عليها.

ثانياً: وظائف المقابلة وأهدافها

وظائف المقابلة كثيرة ومتعددة، لكن معظمها يشترك في الإلقاء بالحقائق والشواهد والكشف عن جوهر الحياة الإنسانية، ويعتبر تحديد الهدف الخطوة الأولى لعملية الإبداع في المقابلة وذلك قبل اختيار الضيف وتحديد موعد اللقاء. ويختلف الهدف من المقابلة باختلاف نوعها أو تبعاً للموضوع أو القضية أو الحدث أو الشخصية التي تتناولها. كما أن طبيعة الهدف هي التي تحدد نوع الأسئلة وترسم تصور واضح عن إجراء المقابلة، ومن أهداف المقابلة ووظائفها ما يلي:

- 1- تسليط الأضواء على أحداث سياسية هامة وساخنة.
- 2- الحصول على معلومات حقيقية من مصدرها الأصلي.
- 3- تحقيق لقاء مباشر بين الجمهور والشخصيات التي تتحدث.
- 4- التعليق على الأحداث من طرف من شاركوا فيها ومن قبل المختصين لتوضيح قرارات أو إعطاء معلومات أو أرقام جديدة.
5. الحصول على الأخبار والمعلومات.
6. إبراز الآراء والمواقف والتعبير عن وجهات النظر بخصوص قضية أو مشكلة ما أو التقريب بينها.
7. التعريف بالشخصيات التي لها وزن وأهمية وتثير اهتمام الجمهور.
8. التثقيف والتزويد بالمعلومات والاطلاع على جميع أشكال الإبداع في مختلف مجالات الثقافة العلمية والأدبية والدينية.
9. الترفيه وإحداث الاتصال بين الشخصية المشهورة والجمهور.
10. تعزيز مصداقية الخبر وخلق جو من الواقعية في تلقي الرسالة الاتصالية.

ثانياً: أنواع المقابلة

أ- أنواع المقابلة حسب المضمون والهدف

وهي عدة أنواع هي:

1. **مقابلة المعلومات:** تستهدف الحصول على المعلومات من الشخص، ويختلف نوعها حسب نوع المقابلة والمستندة على أرقام وإحصاءات توخى للدقة أثناء العرض، ولا مانع من الحصول على بعض الآراء كذلك.
2. **مقابلة الرأي:** تهدف الحصول على آراء شخصية يهتم القراء برأيه.
3. **مقابلة الشخصية:** تهدف تعريف القراء بشخصية كفنانيين ورياضيين لا تتوفر لدى القراء معلومات شخصية كافية عنهم، وتسمى أحياناً بـ (مقابلة التسلية والإمتاع) لأنها تسهم في تسلية القراء وإمتاعهم، وإشباع فضولهم.
4. **المقابلة الجماعية:** تجرى مع جماعة يتم استطلاع آرائها حول مشكلة تعاني منها أو تشهد حالة تغير اجتماعي.

5. **مقابلة المقدمات والنتائج:** هي استفتاء لعينة من الأفراد وتركز على الآراء والتوقعات والتنبؤات والنتائج المحتملة حول اتجاه جديد أو قضية محدمة.

6. **مقابلة الندوة:** اجتماع منظم تحضره هيئة، مؤسسة، جماعة، أو أكثر من شخص يجمعهم تخصص واحد.

ب- أنواع المقابلة حسب الشكل:

1- **المقابلة المتعلقة بالوقائع:** وتقوم بنقل الأخبار والقصص الإخبارية، مثل رسائل المندوبين، وهي مقابلة قصيرة عادة حيث لا تزيد مدتها من 3-4 دقائق.

2- **المقابلة الاستعراضية:** وهي مقابلة تتركب من أشكال متنوعة مثل الأخبار والترويج ويتخللها مقابلات ويمكن تنفيذ هذا النوع من المقابلات من داخل الاستوديو أو خارجه مثل قاعات العرض بالمسارح. وقد تكون مدة البرنامج تتراوح من 15-30-60 دقيقة، وتصل في أحيان أخرى إلى 90 دقيقة.

3 - **الحديث الاستعراضي:** وهي المقابلة التي تجري مع ضيف البرنامج داخل الاستوديو غالبا، أو تجري معه عبر الهاتف إذا كان بعيدا عن المحطة.

4- **الرد التاريخي:** وهي نوع من المقابلات يستخدم فيه المذيع الذي يجري المقابلة الفيلم أو الفيديو أو الشريط الصوتي ليسجل معلومات بعيدة جمعها من الأشخاص.

5- **الفيلم التسجيلي:** ويستخدم هذا النوع من المقابلات في التلفزيون فقط، وهي مقابلة تسجل على فيلم أو شريط فيديو، وتتخللها لقطات تتصل بموضوع المناقشة، ويمكن أن يقوم هذا النوع من المقابلات على ضيف واحد، أما عندما يكون موضوع الفيلم قضية أو مشكلة تستحق التسجيل فيمكن إجراء المقابلة مع ستة أشخاص إذا كان الوقت المخصص في حدود 30 دقيقة، ومع إثني عشر شخصا إذا كانت مدة المقابلة ساعة كاملة.

ثالثا: بنية المقابلة الصحفية

1. **العنوان:** يستخدم في المقابلة غالبا العنوان الاقتباسي وكذلك العنوان الوصفي. كما تستخدم العناوين الفرعية وتكون غالبا على شكل جمل قالها المتحدث.

2. **المقدمة:** يمكن للصحفي أن يستخدم في صياغة المقابلة أنواع المقدمات التالية:

- مقدمة وصف موضوع المقابلة

- مقدمة وصف الشخصية: حياته أعماله اتجاهاته واهتماماته، وغالبا تستخدم في المقابلات الفنية أو الرياضية.

- مقدمة وصف مكان المقابلة: لتعريف المكان وجعل القارئ يعيش جو المقابلة.

- مقدمة السؤال: تستخدم الجمل الاستفهامية حول موضوع المقابلة.

- مقدمة الاقتباس: اقتباس جمل مهمة من حديث الشخصية.

- مقدمة وصف ظروف إجراء المقابلة: وصف أجواء المقابلة من أجل تهيئة القراء لتخيل الظروف التي أجريت فيها.

3. **الجسم:** للصحفي الحرية في اختيار الشكل الفني لجسم المقابلة القائم على التجديد والابتكار بشرط أن يكون ملائما لطبيعة الشخصية التي يجري معها المقابلة ولطبيعة الموضوع الذي يدور حوله الحوار. ويأخذ جسم المقابلة عدة أشكال منها:

- الشكل التقليدي القائم على السؤال والجواب.

- طريقة ضمير المتكلم أي على شكل السرد القصصي على لسان الصحفي.

- الطريقة السردية الخبرية.

- الطريقة الوثائقية أي أخذ المقابلة كما هي على شكل مذكرات على لسان المتحدث نفسه واختفاء شخصية الصحفي.

4. الخاتمة: تلخيص لما جاء من آراء وأفكار، أو في صورة سؤال مطروح للبحث العام، أو أقوال للشخصية ذات فعالية وأثر يتم اختيارها للختام.

رابعاً: قوالب صياغة المقابلة الصحفية

- 1- قالب الهرم المقلوب: يستخدم غالباً لصياغة مقابلات المعلومات والرأي حيث يضم الأجوبة التي تحتوي المعلومات، ويتم البدء بالمعلومات التي تحتوي الأرقام والإحصاءات المهمة ثم الانتقال إلى الأجوبة التي تضم الآراء.
- المقدمة: تحتل قاعدة الهرم المقلوب، وتحتوي على أهم ما في المقابلة معلومات وآراء.
- الجسم: يحتوي على النص الكامل للمقابلة وفق ترتيب الأهمية المتناقصة لتفاصيل المقابلة.
- 2- قالب الهرم المعتدل: يستخدم في صياغة مقابلة تستهدف الحصول على معلومات شخصية أو تعريف شخصية معينة.
- أ- المقدمة: تشير إلى موضوع المقابلة لتهيئة القارئ للحوار أو تعرف وتصف الشخصية التي يجري معها الحوار أو تصف المكان الذي تم فيه الحوار أو تصف جو الحوار وروحه أو تحكي قصة هذا الحوار.
- ب- الجسم: ويحتوي على نص الحوار بحيث يبدأ من الأقل أهمية إلى المهم ثم الأكثر أهمية فهو يقود القارئ رويداً إلى أهم القضايا التي يتعرض إليها المتحدث.
- ج - الخاتمة: تلخيص لأهم الأخبار والآراء التي أدلى بها المتحدث، أو تقييم لأقوال وتصريحات المتحدث، أو انطباعات الصحفي عن شخصية المتحدث.

3- قالب الهرم المقلوب المتدرج:

- المقدمة: تحتوي على أهم الأحداث والآراء التي تتضمنها المقابلة
 - الجسم: يكتب على شكل فقرات متعددة، يلخص في كل فقرة جانب من جوانب المقابلة وبين كل فقرة وأخرى يورد اقتباس من كلام المتحدث المتعلق بموضوع الفقرة الملخصة وذلك لشرح معناها أو لتأكيد هذا المعنى في ذهن القارئ أو لإضافة معنى جديد، وترتب كل فقرة ملخصة وما بينها من فقرات مقتبسة من أقوال المتحدث حسب ترتيب الأهمية حتى نهاية المقابلة.
- 4- قالب الهرم المعتدل المتدرج: يتشابه مع الهرم المقلوب غير المتدرج في الشكل العام ولكن الاختلاف هو أن تتم المزاجية في المستطيلات بين فقرات التلخيص وبين فقرات الأقوال المقتبسة من تصريحات الشخصية التي يجري معها المقابلة.

خامساً: مراحل إعداد وإجراء المقابلة الصحفية

1. تحديد الهدف من إجراء المقابلة. 2. تحديد الموضوع. 3. تحديد الشخصية. 4. جمع المعلومات حول الموضوع وحول الشخصية.
5. تحديد مكان وزمان إجراء المقابلة. 6. إعداد الأسئلة. 7. تسجيل اللقاء. 8. كتابة نص المقابلة وتحضيره للنشر.

خامساً: البناء الفني للمقابلة الإذاعية والتلفزيونية

يتكون هيكل المقابلة وبنائها الفني بمختلف أنواعها من عدة أجزاء هي:

1. الترتيبات الأولية:

وهي خطوات تسبق إجراء المقابلة وتنفيذها، وتشمل جمع الحقائق والمعلومات الخاصة بالموضوع المطروح، واختيار الشخصية المراد مناقشتها في جميع الأسئلة والنقاط المعدة للمقابلة، والتحدث معها وذلك لتهيئته للدخول في جو الموضوع. وفي حالة تعذر ذلك أو لضيق الوقت يستطيع المذيع أن يسأل المتحدث عن أهم الجوانب التي يريد إظهارها والتحدث فيها عند إجراء المقابلة فقد يساعده على ترتيب وصياغة الأسئلة، بالإضافة إلى بعض المعلومات التي تمكنه من بناء المقابلة. وكذلك تجعل الضيف يعد نفسه للإجابة في

جو يتميز بالاسترخاء والراحة والتلقائية والتفاعل بين المذيع والمتحدث أثناء التسجيل خاصة مع شخصية ليس لها خبرة إذاعية، وكذلك من الضروري التأكد من سلامة وفعالية جهاز التسجيل والأشرطة.

2. مقدمة المقابلة:

وتعدّ نقطة البداية والجزء المهم التي تجعل المستمع يستمر في متابعة الحوار. وتهدف المقدمة إلى إعلام الجمهور بموضوع المقابلة وأهميته، ثم تقديم الضيف الذي ستجرى معه المقابلة والتعريف به ومهنته وتخصصه أو خبراته التي تؤهله للحديث في الموضوع، أو السبب في اختياره وصلته بالموضوع وعلاقته به. ثم عرض موجز وإشارة سريعة إلى أهم الجوانب التي سيتطرق إليها الحوار مع الضيف.

3. جسم المقابلة:

وهو الذي يحتوي على النقاش والحوار بين المذيع وضيفه حول جوانب الموضوع المختلفة. ويشمل ذلك أسئلة مباشرة بهدف الحصول على معلومات أو آراء، أو كشف جوانب الشخصية المختلفة. وعلى المذيع أن يعطي لضيفه الفرصة ليقول كل ما يعرفه عن الموضوع، ولا يتدخل لمقاطعته إلا إذا لزم الأمر أو أحس بخروجه عن الموضوع.

4. نهاية المقابلة:

في ختام المقابلة يقوم المذيع بالتذكير بموضوع المقابلة وإعطاء ملخص موجز عنه، ثم يعرّف بالمتحدث الذي شارك معه في المقابلة ويشكره على ما قدم من معلومات وآراء أو كشف لجوانب في شخصيته.

سادسا: عناصر المقابلة الإذاعية والتلفزيونية

تتكون المقابلة من جملة من العناصر المتداخلة تشكل وحدة واحدة متفاعلة يكمل بعضها الآخر وهي:

1. المذيع أو المقابل أو المحاور:

وهو الصحفي الذي يدير المقابلة ويجب أن تتوفر للمذيع قدرتان: القدرة على الإنصات، والقدرة على التحدث والتعبير. الإنصات يتيح له قدرا من التركيز والفهم والمتابعة لما يقوله الضيف وهذا بمثابة فرصة لترتيب أفكاره وإعادة النظر في صياغة سؤاله التالي أو استيقاف الضيف واستيضاح بعض المعلومات أو طرح سؤال جديد لم يكن مخططا له، كما يزيد صمت المذيع في نفس الوقت من تركيز الضيف وعدم تشتت انتباهه ويعطيه الفرصة لعرض رؤيته بتسلسل ومنطقية.

أما مهارة المذيع في الحديث وقدرته على التعبير فهي تعتمد على شخصيته وحصيلته اللغوية وقدرته على توظيف هذه الحصيلة بشكل جيد فضلا عن ثقافته الواسعة وإحاطته بموضوع حوارهِ وشخصية ضيفه وقدرته على الإحساس بالوقت لضبط إيقاع الحلقة المذاعة والانتقال السلس من فكرة إلى فكرة أو من سؤال لسؤال.

2. الضيف:

يعتبر اختيار الضيف عملا يدل على مدى فهم المذيع بموضوع حوارهِ، كما يتأثر نمط هذا الحوار ومستواه بطبيعة العلاقة التي تكون بين المذيع وضيفه. وكثير من الإذاعيين بنى نجاحه على علاقات طيبة ودافئة وانسجام وتفاعل مع ضيوفهم وقائمة على الثقة والإحساس بالراحة بحيث يصل إلى الناس معلومات وحقائق ببساطة وسلاسة دون مؤثرات وانفعالات أو رتابة. وهناك مجموعة من الأسس في اختيار الضيوف هي:

- اختيار الضيف المناسب لموضوع البرنامج. - معرفة السيرة الذاتية للضيف والتفاعل معه. - الاهتمام بالضيف من لحظة وصوله للمحطة. - المتابعة الدقيقة والإنصات. - التركيز على تخصص الضيف وخبراته. - التركيز على موضوع الحوار إذا خرج الضيف عنه وإرشاده بلطف.

3. موضوع المقابلة:

يعد اختيار موضوع المقابلة ومادة الحوار ومدى أهميته وفائدته للناس ومدى اهتمام الناس وشوقهم لمعرفة الكثير عنه أحد عناصر نجاحه. وهو يخضع لعدة قواعد هي:

- أهمية الموضوع. - ملاءمته للظروف المحيطة. - المواءمة للأوضاع السياسية. - الالتزام بميثاق الشرف الإذاعي. - الفائدة المرجوة من مناقشته. - الجديد الذي يمكن تقديمه بما يثير اهتمام الناس. - مدى توافر المعلومات عنه وتوافر الضيوف المتخصصين فيه.

4. الأسئلة:

تعتبر الأسئلة التي يطرحها المذيع على ضيفه المحور الأساسي في المقابلة والعمود الفقري لبناء أي برنامج حوارى وبقدر جودتها يكون نجاح البرنامج، من حيث مضمون السؤال وطريقة توجيهه وتسلسله وملاءمته للسياق العام وما يحققه من تفاعل مع الضيف والجمهور.

وهناك مجموعة من القواعد في توجيه الأسئلة هي:

- الدقة. - ارتباط الأسئلة بالموضوع. - مناسبتها للمتحدث. - ألا يكون السؤال مركبا من سؤالين أو أكثر. - ألا يكون موحيا. - ألا يكون مغلقا (إجابة نعم/لا). - ملاءمة المستوى اللغوي في صوغ الأسئلة للموضوع والضيف.

5. مدة المقابلة أو البرنامج.

6. مكان إجراء المقابلة والأجهزة المستخدمة.

7. المستوى اللغوي المستخدم في المقابلة.

المحاضرة 3- الأنواع الفكرية (أنواع الرأي)

النوع الأول: المقال الافتتاحي (الافتتاحية)

أولاً- تعريف الافتتاحية:

يمكن تعريف المقال الافتتاحي بأنه: "فن صحفي يقوم بتحليل وتفسير وعرض مختلف القضايا من وجهة نظر سياسة الصحيفة واتجاهاتها من تلك القضايا"

ثانياً- خصائص الافتتاحية: من أبرز الخصائص ما يلي:

- 1- التعبير عن سياسة الصحيفة. 2- النشر اليومي الدائم. 3- ألا يكون مذيلاً بتوقيع كاتبه.
- 4- ثبات المكان والحجم في أغلب الأحوال. 5- عنوان دائم غالباً وآخر يتغير حسب الموضوع.
- 6- التنوع في الأفكار والقضايا والموضوعات. 7- الجدة والحداثة بتناول الأحداث الساخنة ومسيرة موضوعات الساعة.
- 8- ضرورة إبراز الخلفية التاريخية للأحداث والقضايا. 9- الشرح والتفسير ثم الانتقال إلى التوجيه والإرشاد بأسلوب غير مباشر.
- 10- التبسيط والإيناس وإشعار القراء بأنهم شركاء في حل المشكلات. 11- التسلية والإمتاع والترفيه بتناول بعض المسائل الخفيفة، والموضوعات الطريفة. 12- القدرة على الإقناع عن طريق الشواهد والأمثلة.

ثالثاً- صفات كاتب الافتتاحية:

1. القدرة على تصيد الأفكار الصحفية 2. امتلاك الحاسة النقدية التحليلية 3. الذوق والحس الصحفي الدقيق
4. الثقافة الواسعة والقراءة الكثيرة 5. القدرة على وضع الحلول للمشكلات المطروحة 6. الصدق والوضوح
7. الشجاعة في تناول الموضوعات 8. القدرة على فهم قراء الجريدة. 9. الثبات على الخط السياسي للصحيفة

رابعاً- أنواع الافتتاحية:

للمقال الافتتاحي عدة أنواع أساسية هي:

- 1- المقال الافتتاحي الشارح أو المفسر: يشرح ويفسر الأخبار، ويجلي أبعادها بموضوعية.
- 2- المقال الافتتاحي النزالي: ينطلق من آراء مسبقة ويستخدم أسلوب النزاليات والمبارزة بالكلمات للرد على الآراء المخالفة.
- 3- المقال الافتتاحي المستكشف أو التكهني: يتوقع ويستكشف نتائج أحداث في المستقبل.
- 4- المقال الافتتاحي ثنائي أو ثلاثي الموضوع: يقوم على تقسيم المقال الواحد إلى مقالين أو ثلاث كلها كوحدة تحريرية مستقلة.
- 5- المقال الافتتاحي المقارن: يعرض رأيين ويعقد مقارنة بينهما للخروج بنتائج محددة.
- 6- مقال الدعوة إلى موقف أو عمل ما: لا يكتفي بعرض ومناقشة الأخبار أو الآراء ومناقشتها وإنما يدعو القراء إلى اتخاذ موقف إيجابي ما بشأن موضوع المقال.

- 7- المقال الافتتاحي التحذيري: يضيف إلى عنصري الاستكشاف والدعوة إلى موقف، التنبيه إلى خطر قادم، أو شر محقق.
 - 8- المقال الافتتاحي "المهني": يتصل بالمهنة والعمل الصحفي ذاته.
 - 9- المقال الافتتاحي العام أو "المحوري الشامل": هو أشمل المقالات الافتتاحية وأطولها وأكبرها مساحة وهو يجمع بين عدد من النوعيات السابقة في إطار واحد أي يشرح ويفسر الحدث يقارن وينازل ويتوقع ويدعو القراء إلى موقف أو عمل ما.
- خامساً- صياغة الافتتاحية: يكتب المقال الافتتاحي بطريقة الهرم المعتدل.

- 1- العنوان: عنوان ثابت لا يتغير يكون في كلمة أو كلمتين واضحتين داليتين على الصحيفة أو هيئة التحرير، مثل: "الافتتاحية، كلمة اليوم، كلمة الاتحاد، الزمان تقول، كلمة المحرر، كلمة التحرير، كل صباح.. إلخ". ويمكن أن يكون من ثلاث كلمات في أحوال

قليلة مثل: "كلمة اللسان العربي - مرآة الحال تقول ... إلخ"، ويمكن إضافة عنوان آخر "متغير" يكون دالا على مقال اليوم. وأحيانا لا يكتب العنوان الأول الثابت، وإنما يكتب الثاني فقط.

1- المقدمة: تحتوي على مدخل يثير الانتباه إلى أهمية الفكرة التي يدور حولها المقال وتضم النقاط التالية:

- عرض فكرة مثيرة. - طرح قضية هامة. - إبراز خبر هام. - وصف مشكلة خطيرة.

2- الجسم: يضم النقاط التالية:

- البيانات والمعلومات والحقائق الكافية عن الموضوع. - الأدلة والحجج والأسانيد التي تؤيد وجهة نظر الجريدة.

- الخلفية التاريخية للموضوع. - أبعاد الموضوع ودلالاته السياسية أو الاقتصادية أو الاجتماعية أو الفكرية.

3- الخاتمة: وهي أهم جزء ويتوقف عليها مدى اقتناع القارئ بوجهة نظر الصحيفة من عدمه.

وتضم الخاتمة غالبا النقاط التالية:

- خلاصة الآراء والأفكار التي توصلت إليها الصحيفة في الموضوع.

- دعوة القارئ للمشاركة في إيجاد الحلول للقضية المطروحة أو تعبئته لتحقيق هدف معين أو لتنفيذ خطة معينة.

- دفع القارئ إلى اتخاذ موقف معين تجاه الموضوع.

المحاضرة 4- الأنواع الفكرية (أنواع الرأي)

النوع الثاني: المقال التحليلي

أولاً: تعريفه

هو أبرز فنون المقال الصحفي وأكثرها تأثيراً حيث يقوم على التحليل العميق للأحداث والقضايا والظواهر التي تشغل الرأي العام، كما يتناولها بالتفصيل ويربط بينها وبين غيرها ثم يستنبط منها ما يراه من آراء واتجاهات.

ثانياً: عناصره

- 1 - التحليل: تقسيم المعلومات إلى عناصر ليسهل إدراكها ثم استخلاص نتائج منها.
- 2 - التفسير: إيجاد العلاقة بين الظواهر والأحداث المختلفة وبين سبب وقوعها، أو لماذا وكيف تقع الأحداث.
- 3 - التعليق أو إبداء الرأي: الحكم عليها سلباً وإيجاباً، أو بمدى قدرتها على التأثير على غيرها.
- 4 - التوقع أو التوصية: استشراف المستقبل أو تخيل سيناريو قادم.

ثالثاً: وظائفه: للمقال التحليلي عدة وظائف منها:

- 1- عرض وتحليل الأحداث الجارية والكشف عن أبعادها ودلالاتها.
- 2- مناقشة وطرح القضايا والظواهر التي تشغل الرأي العام المحلي أو الدولي ومساعدة القراء على فهمها ومتابعتها.
- 3- التعبير عن السياسات والاتجاهات السائدة في المجتمع وطرح وجهات نظر القوى السياسية والاجتماعية في البلد الذي تصدر به الصحيفة.

رابعاً: خصائصه وسماته

- 1- يتناول النشاط السياسي غالباً كما يتناول مختلف مجالات النشاط الإنساني من اقتصاد واجتماع وثقافة وفكر.
- 2- ينشر عادة أسبوعياً حتى لو نشر في صحيفة يومية.
- 3- ليس له حجم معين فقد يحتل مساحة صفحة كاملة.
- 4- يتيح للكاتب مساحة أكبر في تناول الموضوعات والقضايا دون حذر أو خوف.
- 5- لا يظهر الكاتب رأيه الشخصي، وإنما يبيديه بطريقة إيجابية وغير مباشرة.
- 6- أبرز فنون المقال الصحفي وأكثرها تأثيراً حيث يمتد أثره إلى مدة أطول.
- 7- يقوم على التحليل العميق للأحداث والقضايا والظواهر المختلفة التي تشغل الرأي العام.
- 8- يقوم على تناول الوقائع والأحداث بالتفصيل ويربط فيما بينها وبين أحداث أخرى ثم يستنبط منها ما يراه من آراء واتجاهات واستنتاج أحداث وتوقعات مستقبلية.

9- يرتبط بمحدث تجذب حيويته أذهان القراء وانتباههم.

10- الخوض فيما وراء الأحداث بإلقاء الضوء عليها وبيان معانيها ودلالاتها والبحث عن العلاقات بينها.

11- هو عبارة عن تحقيق ذهني مكتبي ليس فيه التجريب الميداني.

12- يقوم على التفسير الموضوعي واعتماد التوثيق المكثف للمعطيات من حقول معرفية متعددة.

13- يعتمد نهج توضيحي قائم على البرهنة بشكل مباشر ولملموس وألا يقع في التنظير والتجريد الأكاديمي.

خامساً: أنواعه

1- التقسيم الجغرافي: ويضم:

أ- المقال التحليلي المحلي: يتناول القضايا والمشكلات داخل المجتمع الذي تصدر به الصحيفة.

ب- المقال القومي: يتناول المشكلات والموضوعات المرتبطة بالبلدان العربية.

ج- المقال العالمي: يتناول قضايا ومشكلات تحدث على نطاق دولي خارج المنطقة العربية.

2- التقسيم الموضوعي: ويضم هذا التقسيم: المقال التحليلي السياسي والديني الرياضي الثقافي الأدبي الاقتصادي، العسكري، والبرلماني.

سادسا: البناء الفني للمقال التحليلي

يكتب بطريقة قالب الهرم المعتدل

1-العنوان: يميل عنوان المقال التحليلي إلى تثبيت نتيجة التحليل، وقد يعكس الخلاصة العامة للتحليل أو إحدى الخلاصات التي يعتبرها الصحفي الأهم، والتي تشكل مدخلا جذابا للقراءة.

ويتميز عنوان المقال التحليلي بطابعه الهادئ، لأنه يحيل على صرامة التحليل، وموضوعيته كما أنه يحيل على المعالجة، بما يفيد أنه ليس جنسا ناقلا لأخبار.

2- المقدمة: تحتوي على العناصر التالية:

- إبراز حدث من الأحداث الهامة.

- طرح قضية تشغل الرأي العام وتمس مصالح الجمهور.

- تقديم اقتراح جديد يثير اهتمام القراء.

3- الجسم: يحتوي على العناصر التالية:

- المعلومات الخلفية للموضوع الذي يناقشه وهنا تساعد المساحة الكبيرة على ذلك بالإضافة إلى دورية كتابته وهي مرة في الأسبوع.

- حشد الأدلة والشواهد والحجج التي تؤكد وجهة نظر الكاتب.

- كشف أبعاد الموضوع ودلالاته المختلفة

- عرض الآراء المؤيدة أو المعارضة لوجهة نظر كاتب المقال والرد عليها.

4- الخاتمة: تحتوي على العناصر التالية:

- خلاصة وجهة نظر الكاتب في الموضوع.

- استشارة ذهن القارئ ودفعه للاهتمام بالقضايا التي يطرحها.

- فتح حوار بين الكاتب والقراء، وبينه وبين غيره من الكتاب حول موضوع المقال.

سابعا: الفرق بين المقال التحليلي والافتتاحية والعمود:

- المقال الافتتاحي يعبر عن سياسة الصحيفة بينما المقال التحليلي له مساحة كبيرة من الحرية تمنح لكاتب المقال بالتمييز عن رأى الصحيفة ولكن لا يخالفها.

- يغلب على المقال الافتتاحي طابع التعليق السريع بينما يغلب على المقال التحليلي التعليق العميق.

- تغلب الموضوعات السياسية على المقال التحليلي بينما نجد المسائل الاجتماعية تغلب على العمود الصحفي.

- يكتب المقال الافتتاحي كل يوم في حين لا يستطيع غالبا أن يكتب المقال التحليلي إلا كل أسبوع.

المحاضرة 5- الأنواع الفكرية (أنواع الرأي)

النوع الثالث: المقال النقدي

أولاً: تعريف المقال النقدي

- فاروق أبو زيد: فن صحفي يقوم على عرض وتفسير وتحليل وتقييم الإنتاج الأدبي والفني والعلمي، وذلك من أجل توعية القارئ بأهمية هذا الإنتاج ومساعدته في اختيار ما يقرأه أو يشاهده أو يسمعه من هذا الكم الهائل من الإنتاج الأدبي والفني والعلمي المتدفق يوميا على المستوى القومي والدولي.
- عبد الوهاب الرامي: تقديم لعمل ثقافي، إبداعي أو فكري متعلق بالكتابة أو فنون الفرجة، وليس الغاية الأساسية منه انتقاد العمل المقدم، بل تقريبه من الجمهور، مع احتمال إبداء وجهة نظر الصحفي فيه دون أن ينصب فقط على تأكيد نقائص العمل.

ثانياً: خصائص المقال النقدي

- 1- يتناول موضوع أو عمل ثقافي، فني، أدبي، أو فكري بالشرح والتحليل والمناقشة والنقد.
- 2- يعكس ثقافة الصحفي وإبداعه، والقدرة على فهم وتذوق النص الأدبي وتقويمه.
- 3- معرفة لغة حقل العمل الإبداعي وثقافته باستعمال الألفاظ ذات الدلالة الدقيقة والمصطلحات النقدية.
- 4- يمزج بين الذاتية والموضوعية. 5- يجيب عن الشقيقتان الست والتركيز على كيف؟
- 6- يقترب أسلوب كتابته من البورتريه والاستطلاع الصحفي. 7- التركيز على الجديد والمتميز في العمل.
- 8- الالتزام بالموضوع المنقود وحدوده وأبعاده. 9- يتميز بوحدة الخطاب. 10- يبتعد عن الطرح الأكاديمي.
- 11- يختار الصحفي زاوية معالجة تنتظم بداخلها أهم سمات العمل المقدم.
- 12- يحث القارئ على أن يطلع بنفسه على العمل المقدم. 13- يستحسن تقديم مقتطفات من العمل.
- 14- إيراد شهادات أصحاب العمل المعروض. 15- يورد المعلومات التقنية المتعلقة بالعمل.

ثالثاً: مجالات المقال النقدي

يشمل المقال النقدي أغلب مجالات النشاط الإنساني:

- 1- الإنتاج الأدبي: من قصص وروايات وأشعار وأغاني
- 2- الإنتاج المسرحي: المطبوع أو المعروض على المسرح.
- 3- الإنتاج السينمائي: أفلام طويلة وقصيرة، أفلام كارتون، أفلام تسجيلية، أفلام وثائقية.
- 4- الإنتاج الإذاعي والتلفزيوني: تمثيليات، أغاني وبرامج متنوعة.
- 5- إنتاج الفن التشكيلي: رسوم كاريكاتورية، صور، نحت.
- 6- الإنتاج العلمي: مؤلفات كتب دراسات وأبحاث.

رابعاً: وظائف المقال النقدي

- 1- عرض وشرح وتفسير وتحليل الأعمال الأدبية والفنية والعلمية والكشف عن أبعادها ودلالاتها المختلفة.
- 2- وصف الجوانب المختلفة في العمل الفني أو الأدبي شكلاً ومضموناً.
- 3- تقييم العمل الفني والكشف عن جوانبه الإيجابية والسلبية.
- 4- إبراز نواحي التميز والأصالة في أداء العمل الإبداعي أو نواحي التكرار والتقليد فيه.
- 5- إرشاد القارئ ومعاونته على اختيار أفضل الأعمال الفنية المناسبة ذات المستوى المرتفع.
- 6- الكشف عن آثار ونتائج العمل الفني أو الأدبي على الجمهور المتلقي.
- 7- تقديم رؤية المبدع وفقاً للأسس الأدبية والفنية المتعارف عليها. 8- تقديم ثقافة أدبية راقية للجمهور القارئ.

- 9- مقارنة رؤية المبدع وأدواته بالآخرين وبأعماله الأخرى، والمدرسة الفنية والأدبية التي ينتمي إليها.
- 10- التعريف بالأعمال الأدبية والفنية بهدف تكوين ذوق وحس فني وأدبي لدى القارئ وتنمية ثقافته.

خامسا: محرر المقال النقدي

- 1- **المحرر الصحفي:** يكون متخصصا في النقد الأدبي أو الفني لديه ثقافة فنية وخلفية عن موضوع مقاله، وفي نفس الوقت لديه القدرة على الكتابة الصحفية بأسلوب يقبله المتخصصون مثلا في السينما، ويفهمه القراء العاديون.
- 2- **المبدع المحترف:** كشاعر أو موسيقي، أو رسام أو مخرج سينمائي.
- 3- **ناقد محترف:** الناقد المحترف مهنته الأولى هي النقد الأدبي أو الفني حيث يميل إلى الكتابة بلغة شديدة التخصص والتعقيد بالنسبة للقارئ العادي.

سادسا: مراحل النقد

يمر النقد بعدة مراحل هي:

- 1- مرحلة الحصول على الأفكار أو الانطباعات عن العمل الفني أو الأدبي. 2- مرحلة التحليل للشكل والمضمون.
- 3- مرحلة التفسير. 4- مرحلة التوجه إلى القواعد والأصول. 5- مرحلة التقييم أو إصدار الحكم النهائي على العمل.

سابعا: لغة المقال النقدي

- يجمع بين اللغة الصحفية واللغة العلمية وجمال وذوق اللغة الأدبية، مع توخي البساطة والوضوح والسهولة.
- ويقوم النقد سواء كان أدبيا أو فنيا أو علميا على أساسين:
- أ- التزام الناقد في كتابته بالنظريات والقواعد والأصول العلمية في ذلك التخصص.
- ب- انطباعات الكاتب الذاتية وذوقه الفني ورؤيته الفنية والفكرية الخاصة أي يمزج بين موضوعية العالم وذاتية الفنان أو الأديب.

ثامنا: البناء الفني للمقال النقدي

يكتب المقال النقدي بطريقة قالب الهرم المعتدل.

- 1- **العنوان:** يمكن الاستئناس بعنوان العمل الفني من أجل بناء عنوان المقال النقدي.
- 2- **المقدمة:** تشمل النقاط الآتية:

1. الفكرة أو القضية أو المشكلة التي يثيرها العمل الفني.
2. التجديد أو التطوير، أي العنصر الجديد الذي يطرحه شكل ومضمون هذا العمل.
3. مدى إقبال الجمهور على العمل أو إعراضه.

3- **الجسم:** يتناول النقاط التالية:

1. عرض موضوع العمل الفني.
2. تحليل الأبعاد المختلفة للعمل وتفسيرها وشرحها.
3. تقديم المعلومات الخلفية أو التاريخية للعمل نفسه أو الأشخاص المشتركين فيه.
4. المقارنة بين هذا العمل وغيره من الأعمال المشابهة.

4- **الخاتمة:** تشمل النقاط التالية:

1. التقييم النهائي للعمل الفني.
2. دعوة القارئ إلى الإقبال على هذا العمل الفني أو الانصراف عنه.

المحاضرة 6- الأنواع الفكرية (أنواع الرأي)

النوع الرابع: المقال العمودي (العمود الصحفي)

أولاً- تعريف العمود الصحفي:

يعرّف بأنه: مساحة محدودة من الصحيفة يكتب فيها صحافي معروف بانتظام وتحت عنوان ثابت موضوعا يعبر من خلاله عن أفكاره وخواطره بعيدا عن سياسة الجريدة.

ثانياً- خصائص العمود الصحفي:

يتميز العمود الصحفي بالخصائص التالية:

- 1- يرتبط بشخصية كاتبه، ولا يعبر بالضرورة عن الخط السياسي للجريدة.
- 2- العمود حجمه قصير لا يزيد عن نهر في الجريدة.
- 3- يعبر عن فكرة واحدة.
- 4- يقوم على قاعدة: أكبر كمية من المعاني والمعلومات في أقل قدر ممكن من الألفاظ.
- 5- كاتب العمود صحفي شهير ومعروف ومن كبار الكتاب.
- 6- يتغذى من الأمثلة والنكت والحكم الشعبية والأقوال المأثورة.
- 7- الجمع بين بساطة اللغة الصحفية وجمالية اللغة الأدبية.
- 8- يقوم على وجود علاقة حميمة بين الكاتب والقراء.
- 9- الأسلوب التهكمي والساخِر، والنقد اللاذع بشكل ذكي.
- 10- يعبر عن ذاتية كاتبه ومكوناته، ويروي ذكرياته وخبراته ويعطي نصائحه بشكل صريح وواقعي.
- 11- يغطي مجالا واسعا من القضايا والموضوعات فيتدرج من السياسة إلى الهوايات وتمضية أوقات الفراغ.
- 12- كاتب العمود الصحفي أحد العاملين في الصحيفة، أو كاتباً بارزاً ومتمرساً له إلمام بفنون الصحافة، يتم منحه أعمدة صحفية.
- 13- يوجد في معظم الصفحات ويسمى "ضيف الصفحات"، ما عدا الصفحة الأولى.
- 14- مكانه ثابت وعنوانه قار ويكتب يوميا أو أسبوعيا في الصفحات المتخصصة والأسبوعيات.
- 15- دلت نتائج الأبحاث أن القراء يتعلقون كثيرا بعمود يكتبه أحد الصحفيين، ويقتنون الجريدة من أجل قراءته.

ثالثاً- مواصفات كاتب العمود الصحفي:

يتميز كاتب العمود الصحفي بمجموعة من المميزات هي:

- النضج والخبرة الصحفية العريقة. - الموهبة والثقافة العالية. - إتقان لغة الكتابة الصحفية، ومعرفة أصول التعبير الصحفي.
- القوة في اللغة والأسلوب والخيال ودقة الأفكار والقدرة على تجسيدها في شكل جميل.

رابعا- أنواع (أشكال) العمود الصحفي:

هناك أشكال عديدة للعمود الصحفي من حيث المضمون أهمها:

- 1- عمود الشؤون العامة: يتناول القضايا السياسية والأمنية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والعلمية والفنية والرياضية، وتغلب عليه الصفة التحليلية.
- 2- عمود الأحداث الجارية: يتناول الأحداث الجارية ويطلع على الأخبار المستجدة كل يوم.
- 3- عمود الخواطر والتأملات: تشبه خواطر الأديب أو المتأمل لأمر الحياة، ويكتب بلغة بسيطة ومشوقة.

- 4- **العمود الساخر:** ينقد مختلف جوانب الحياة بأسلوب ساخر، لجذب القراء وإمتاعهم.
- 5- **عمود رسائل القراء:** يتناول رسائل القراء بالإجابة على استفساراتهم وأسئلتهم ويشاركهم آرائهم وأفكارهم.
- 6- **عمود اليوميات:** يستعرض فيه كاتبه يومياته وما يرصد حوله من مفارقات وسلبيات أو إيجابيات.
- 7- **العمود الموقع الثابت:** وهو الأصل الأساس والأكثر نشرًا، وهو ثابت المكان والحجم في أغلب الأحوال، ودائمًا ما يكون ثابت المحرر أو يكون لمحرر واحد.
- 8- **العمود الموقع غير ثابت المحرر:** ويتناوب على كتابته أكثر من محرر، بحيث يكتبه كل منهم دوره، أو تنظيم معين على الرغم من ثبات مكانه، وحجمه في أغلب الأحوال.
- 9- **العمود غير ثابت النشر:** وهو ذلك الذي يكتب في ظروف خاصة تفرضها الأحداث.
- 10- **العمود الأسبوعي الثابت العام:** ويكون للصحف والمجلات الأسبوعية.
- 11- **العمود المتخصص:** يتناول مواضيع محددة ويكون للصفحات والأركان والزوايا المتخصصة (سياسية أو دينية أو رياضية، أو رياضية، أو عسكرية أو نسائية).
- 12- **العمود الحواري:** يستخدم في طرح القضايا ونقدها بأسلوب الحوار، أي السؤال والجواب. ويحرر في شكل حوار ذاتي (مونولوج) حوار فعلي أو مفتعل، أو مع طرف آخر.
- 13- **العمود القصصي:** يركز على الأسلوب القصصي في ذكر قضية، أو نقد سلوك، أو وضع معين، وهذا النوع منتشر بشكل كبير.

خامسا- بنية وصياغة العمود الصحفي:

يتم كتابة العمود الصحفي على أساس قالب الهرم المعتدل ويتكون من العناصر التالية:

1. **العنوان:** يتكون من عنوانين: ثابت ومتغير حسب الموضوعات
2. **المقدمة:** مدخل أو زاوية يمهّد بها الكاتب للموضوع وتشمل:
 - خبر من الأخبار الجارية الهامة. - فكرة أو خاطرة. - قضية أو مشكلة تمس مصالح القراء.
 - حكاية مأثورة أو مثل شعبي أو قول لمفكر أو تصريح لشخصية.
3. **الجسم:** ويشمل
 - الأدلة التي يؤكد بها الكاتب رأيه. - تفاصيل الحدث أو المشكلة أو القضية. - إجابة على سؤال من قارئ.
4. **الخاتمة:** وتشمل:
 - خلاصة رأي الكاتب في القضية. - الحكمة التي يخرج بها الكاتب. - نصيحة الكاتب للقراء بعد الإجابة على سؤال.

المحاضرة 7- الأنواع الفكرية (أنواع الرأي)

النوع الخامس: مقال التعليق

أولاً: تعريف التعليق الصحفي

أ- لغة: إبداء الرأي والملاحظة، نقول علق تعليقاً تعقبه بنقد أو تكميل أو تصحيح.

ب- اصطلاحاً:

- أديب خضور: نوع صحفي بالغ الأهمية يستخدم من أجل تقديم رأي واضح وصريح معلن إزاء حدث أو واقعة ينطلق من الوقائع ليقدّم الرأي وهو نوع صحفي ذو طابع فكري موجه لذهن القارئ.
- هو الكتابة التي يتدخل فيها الصحفي بآرائه الشخصية التي لا تلتزم بها الجريدة وقد يتناول خبراً آتياً أو قضية مطروحة أو حدث طواه النسيان لكنه في معظم أحواله يأخذ القارئ إلى حيث وجهة النظر أو الموقف أو الملاحظة التي يريد الكاتب إبرازها.

ثانياً: خصائص التعليق الصحفي

- 1- يتناول التعليق خبراً آتياً، أو قضية مطروحة، أو حدثاً طواه النسيان، لكنه يأخذ بالقارئ إلى وجهة النظر أو الموقف أو الملاحظة التي يريد الكاتب إبرازها.
- 2- التعليق متمم للخبر رغم أنه منفصل عنه.
- 3- التعليق هو تكييف الخبر مع الرأي العام وتوضيحه وحمايته من الأخبار المدسوسة والمغرضة.
- 4- يجب على السؤال «لماذا» مع التركيز على ما ينفع الرأي العام.
- 5- قد يكون التعليق ثابتاً أو متحركاً تبعاً للمواضيع.
- 6- تتنوع مواضيع التعليقات من سياسية وعلمية واقتصادية واجتماعية.
- 7- ينشر في الجرائد الأسبوعية وقد يكون في الجرائد اليومية في بداية الأسبوع وفي نهايته.
- 8- يفسح التعليق المجال أمام إبداء الرأي الشخصي عبر فسحة صغيرة محددة له.
- 9- يتدخل الصحفي في التعليق بآرائه الشخصية التي لا تلتزم بها الجريدة.
- 10- لا يقدم التعليق دوماً صورة سلبية بالذم والنقد، بل بإمكانه أن يقدم موقفاً إيجابياً بالمدح والإشادة.
- 11- يقوم أسلوب التعليق أحياناً على الطرفة والسخرية، والنقد اللاذع والدعابة.
- 12- لا يشترط فيه التعمق في البحث مثل المقال، ولا إبداء موقف واضح ومحدد مثل الافتتاحية.

ثالثاً: أنواع التعليق الصحفي

1. حسب الموضوع: تعليق سياسي، اقتصادي، ثقافي ...

2. حسب الصدور: ويقسم إلى:

أ- التعليق اليومي: يمثل قراءة ورد فعل الصحيفة حول حدث ما بما يعكس خطها السياسي وتوجيه الجمهور من خلاله.

ب- التعليق الأسبوعي: يقوم بتلخيص وشرح أحداث تدور حول موضوع واحد وإبداء رأيها وموقفها إزاء تلك الأحداث.

3. حسب المضمون: ويقسم إلى:

أ- التعليق التعزيزي: يوظف كافة البراهين والحقائق والمعلومات المتوفرة لتشكيل موقف إيجابي حول حدث ما والدفاع عنه.

ب- التعليق النقدي: يعمل على تشكيل موقف سلبي لدة الجمهور اتجاه موضوع ما بإبراز المتناقضات ومناقشة الأخطار المحتملة.

4. حسب الوسيلة: ويقسم إلى: التعليق الصحفي، التعليق الإذاعي، والتعليق التلفزيوني.

رابعاً: شروط كتابة التعليق

1 - اختيار ما يستحق التعليق عليه من موضوعات وقضايا.

2- تجنب ترديد ما سبق كتابته حول الخبر أو الموضوع المتناول.

- 3- المزج بين المعلومات والآراء والتفسيرات بمهارة. 4- أن يكون إبداء ملاحظات أكثر من كونه تعبيراً عن موقف أو رأي.
- 5- ألا يعبر بشكل مباشر عن وجهة نظر معينة لإقناع القارئ بها. 6- الابتعاد عن تقديم التوجيهات أو الوعظ المباشر.
- 7- أن يصاغ بأسلوب جذاب ولغة مبسطة قريبة من لغة الحياة اليومية. 8- الإيجاز وعدم الإسهاب اللفظي واللغة الإنشائية.
- 9- استخدام التورية والرمزية والاكثار من التلاعب بالألفاظ والصيغ الاستفهامية والاستنكارية والتعجبية.
- 10- عدم إلزام الصحفية بشيء في التعليق، فهو يلاحظ ويسلط الضوء، لا أن يصدر قرارات.

خامساً: بنية التعليق الصحفي

تتحدد بنية التعليق على النحو التالي:

العنوان: يكون عنوان رأي من كلمة أو كلمتين تعكس محتوى النص.

المقدمة: إعادة تذكير الجمهور بالحدث أو التصريح أو القرار الجديد المثير للاهتمام الذي يريد التعليق عليه.

الجسم: شرح الحدث وإيضاح معناه ومغزاه والبحث عن خلفياته ودلالاته وأبعاده وارتباطاته بالأحداث الأخرى، ثم تقديم رأي الصحيفة إزاء هذا الحدث وكيف تراه من موقعها، ثم ذكر الشواهد والبراهين التي تدعم هذا الرأي، ويؤكد صحته وتقنع به القارئ.

الخاتمة: عرض النتيجة العامة أو الرأي في الموضوع بشكل مباشر أو إيحائي ومحاولة ترسيخها في ذهن المتلقي.

سادساً: التعليق الصحفي في الوسائل السمعية البصرية

1- التعليق الإذاعي: وينبغي فيه مراعاة ما يلي:

- التعليق الإذاعي عبارة عن رد فعل اتجاه حدث ما، وتفسير مباشر وسريع له.
- يقدم في النشرات الرئيسية للأخبار وليس في المواجيز.
- يث في البرامج الإخبارية، أو له موعد زمني محدد ودائم قبل نشرة الأخبار الأولى أو بعدها، أو ضمن برنامج يومي.
- يتصف بالقصر والوضوح والدقة والسرعة.
- تجنب العبارات المعقدة والابتعاد عن الإحصائيات والأرقام.
- يلعب صوت المذيع والبعد الانفعالي العاطفي في نبراته والثقة بالنفس والهدوء دوراً جوهرياً في القيمة التأثيرية للتعليق.
- التخلي عن قراءة النصوص المكتوبة المعدة مسبقاً، والالتزام بقواعد الإلقاء الفوري والمحادثة أو الحوار.
- إدراك خصائص الكلمة المنطوقة واستغلالها بشكل عقلائي.

2- التعليق التلفزيوني: ويراعى فيه ما يلي:

- يقدم بشكل منتظم ضمن النشرات أو في البرامج الخاصة.
- ينفذ التعليق الصحفي في التلفزة بالاعتماد على التعليق الصوتي على الصور، أو بظهور المعلق الصحفي طيلة مدة التعليق.
- انسجام أدوار الصوت والصورة أثناء التعليق التلفزيوني، حيث يأخذ الصوت الدور الرئيسي في المواقف والآراء والبراهين والحقائق، والتي تتجسد بالكلمات والجمل والرموز اللغوية المنطوقة، أما الصورة فهي مهمة إذا تعلق الحديث بالأشياء الملموسة والمحسوسة.
- تؤدي صورة المعلق على الشاشة بعداً تأثيرياً هاماً على قدرة التعليق الإقناعية وجذب المشاهدين إلى متابعته.
- يمكن تضمين التعليق التلفزيوني الإحصائيات والأرقام والاستعانة بالخطوط البيانية والرسوم والخرائط، ويجب أن تظهر الأرقام والنسب والشخصيات والعناوين دائماً مكتوبة على الشاشة إلى جانب صوت المعلق، كما لا غنى عن ظهور المعلق لما يزيد عن 50٪ من زمن التعليق.

المحاضرة 8 - الأنواع التعبيرية (الإبداعية)

النوع الأول: الروبورتاج الإذاعي والتلفزيوني

أولاً: تعريف الروبورتاج

أ- لغة: نقل الشيء من مكان إلى مكان أو أرجع الشيء إلى مكانه أو إلى أصله. وتم نقل هذه الكلمة إلى اللغة العربية باسم «بيان وصفي» أو «النقل الصحفي»، أو «الاستطلاع»، وهناك من استبدلها بمصطلح «التحقيق»

ب- اصطلاحاً:

- هو وثيقة صوتية أو صوتية مرئية للأحداث تشبع فضول المستمع، أو المشاهد وتلي رغبته في الاطلاع، حيث يقتنع بصحة وصدق الحوادث التي يسمعها أو يشاهدها.

- هو نوع صحفي مهمته الأساسية تصوير الحياة الإنسانية، وإلقاء الضوء على العلاقات الإنسانية مع ربط ذلك كله، بشكل غير مباشر، وبأسلوب يتمتع بقدر من الجمالية والاعتماد على الصور بمجمل الشروط الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي تشكل الأرضية لهذه الحياة الإنسانية التي يصورها الروبورتاج.

ثانياً: خصائص الروبورتاج

يتسم الروبورتاج بمجموعة من الخصائص هي:

- 1- يتقيد بواقعية الأحداث أي يصفها كما هي في الواقع في شكلها الحي.
- 2- يركز على الوصف والسرد وتصوير الواقع وتقريبه للجمهور حتى يشعر أنه يعيش الحدث ويشارك فيه.
- 3- يركز على وصف الجانب الإنساني وإبراز العواطف التي يثيرها أكثر من اهتمامه بالحدث في حد ذاته.
- 4- يركز على الوصف ولا يعتمد على التحليل والتنظير والاستنتاجات، ولا على التعليق وإبداء الرأي الواضح والمكشوف إزاء الأحداث والوقائع.
- 5- يصف أعماق الحياة الداخلية للأشخاص، فيكشف الأفعال والسلوكيات بما فيها المستترة والمخفية.
- 6- ينقل الصورة بأمانة بكل ما يحيط بها من ظروف وإحباطات.
- 7- يعتمد الوصف الذي يجعل المتلقي يرى ويسمع ويحس ويتذوق وحتى يلمس الحدث أو يقبض على الموضوع.
- 8- يجعل الجمهور يعيش الأحداث حية كما رآها وسمعها كاتبه أي يتحول إلى عين وأذن وأنف المستقبل له.
- 9- يقوم بتحويل ما هو شخصي إلى نموذجي باستخدام الصور الأدبية والجمالية
- 10- يجسد التطلع لمعرفة الأشياء والأشخاص في شكل يوصل الجمهور إلى ما هو أصيل.
- 11- يقدم آراء وأفكار وانطباعات ومواقف شهود الحدث أو المشاركين فيه، ويكون كاتبه وسيطا بين الحدث والمتلقي.
- 12- يتضمن جانبا ذاتيا وبعدا نقدياً للأشياء والأفعال، ويتطلب قدراً كبيراً من الصراحة في نقل الأخبار وعناصرها.
- 13- يعكس ثقافة الصحفي ويعبر عن أحاسيسه وميوله وعن ذاتيته ورؤيته للأشياء.
- 14- يعتمد على جمالية اللغة والأسلوب فهو يأخذ من الكتابة الأدبية خاصة فن الرواية والأدب الشعبي.
- 15- يتطلب إنجاز النزول إلى الميدان وإلى عين المكان لجمع المعلومات.

ثالثاً: أنواع الروبورتاج

يمكن تقسيم الروبورتاج إلى عدد من الأنواع أهمها ما يلي:

التصنيف الأول: من حيث ارتباطه بالحدث أو الموضوع

1- الروبورتاج الحي الآني: ويطلق عليه تسمية تغطية، وهو الذي يرتبط بحدث آني ويقدم المعلومات ذات الطابع الإخباري مباشرة من مكان الحدث. وهذا النوع هو أقرب إلى التقرير الصحفي لولا جمالية اللغة والأسلوب والوصف. وهو أهم أنواع الروبورتاج نظرا لما يحدثه من تأثير مباشر في الجمهور ويشعره بأنه شاهد عيان على الأحداث التي ينقلها إليه

2- الروبورتاج الموضوعي (الموضوعاتي): وهو لا يرتبط بالحدث وتسقط فيه الأنية والحادثة حيث تختار المؤسسة الإعلامية موضوعا ما ينجزه الصحفي ويتم بثه في وقت معين، ولا يلتزم بتقديم أخبار ومعطيات مرتبطة بحدث بعينه، بل ينطلق منها لرصد نبضات المجتمع، وتقديم السلوك الإنساني. ويكون أطول من حيث المساحة أو المدة الزمنية.

التصنيف الثاني: حسب الشكل والإنتاج

1- روبورتاج مباشر: ويسميه البعض بالحدث غير القابل للمس، وهو روبورتاج لا يرافقه تعليق، وأغلب التلفزيونات تقدمه في شكل مادة خام بعنوان (دون تعليق) وهي رؤية الكاميرا للحدث. ويرى البعض الآخر أنه الذي تقوم المؤسسة الإعلامية بإنتاجه بنفسها حيث يجريه الصحفي بالنزول إلى الميدان ثم تقوم المؤسسة بنشره أو بثه أو إذاعته.

2- روبورتاج غير مباشر: هو الذي تكون مادته الجوهرية هي الروبورتاج المباشر ويخضع للتركيب والتوليف. في حين أن هناك روبورتاجا آخر مباشرا يكون مرفقا بالتعليق وهذا في النقل المباشر للمباريات الرياضية أو الحفلات أو الأحداث الدولية. وهناك من يقول أنه الذي تنتجه مؤسسة إعلامية أخرى ثم تشتريه الجريدة أو الإذاعة أو التلفزة وتقوم بنشره أو بثه أو إذاعته. ويعتبر هذا التصنيف غير هام ما دام الروبورتاج يبقى يحمل المواصفات الضرورية.

التصنيف الثالث: حسب طبيعة الموضوع والمضمون

نجد في هذا التصنيف عدة أنواع للروبورتاج تبعا لطبيعة الموضوع منها:

- 1- روبورتاج سياسي:** يدور حول القضايا والأحداث والوقائع التي لها علاقة بالسياسة والأمن والإرهاب.
- 2- روبورتاج اجتماعي:** ويرتبط بالمواضيع الاجتماعية كالطفولة والمرأة والبطالة والمخدرات والتشرد.
- 3- روبورتاج ثقافي:** ويتناول المواضيع والقضايا الثقافية كالمطالعة وبيع الكتب والتردد على المكتبات والمكتبات الفكرية.
- 4- روبورتاج سياحي:** يركز على الأمكنة والمناطق والمنتجات السياحية.
- 5- روبورتاج قضائي:** وهو يرتبط عادة بالحاكم والقضايا المختلفة خاصة المواضيع الاجتماعية.
- 6- روبورتاج رياضي:** ويتعلق بالمواضيع الرياضية، كاستطلاع المنشآت، وجمهور الرياضيين والمشجعين.
- 7- روبورتاج حربي:** ويدور في المناطق الساخنة مثل الحروب والنزاعات المسلحة.

التصنيف الرابع: وفق المدة الزمنية

1- الروبورتاج القصير (السريع): هو أبسط أنواع الروبورتاجات وأكثرها سهولة، وهو قصير جدا يدعى روبورتاج الأحداث الساخنة أو الحدث الموضوعي الحام، والذي يشكل المادة الأولية المدونة في النشرات الإخبارية، ومضمونه أحداث راهنة في زمان ومكان محددين، يقوم الصحفي فيه بالإجابة على الأسئلة التالية: من ماذا متى أين، ولا تزيد مدته عن دقيقة ونصف إلى أربع دقائق.

2- الروبورتاج المتوسط: ينقسم إلى نوعين:

أ- الروبورتاج المعمق: يقوم الصحفي بالتعمق في معالجة الحدث وعرض الواقع وتفسيره، ويشمل المادة الإعلامية للمجالات الإخبارية المصورة والحصص الخاصة الأسبوعية، ويقوم بالإجابة على الأسئلة التالية: من ماذا كيف.

ب- الروبورتاج التحليلي: ينطلق من واقعة معينة أو ظاهرة، ويحاول الكشف عن الدوافع التي أدت إلى وقوع الحدث، وتحليل أسباب الظاهرة واستخلاص نتائجها، وغالبا تكون مدته الزمنية من 13 د إلى 26 د، ويتميز هذا النوع بالإمضاء.

3- الروبورتاج الطويل (الكبير): يعالج مواضيع مختلفة بما فيها عالم الحيوان والرياضة... ويستغرق مدة زمنية بين 45-50 د

رابعا: عناصر الروبورتاج ومكوناته

يشتمل الروبورتاج على مجموعة من العناصر تشكل بناءه الدرامي، وتحقيق له النجاح بالاستخدام الجيد لها وتركيبها وتوحيدها في إطار متجانس وهي ما يلي:

1. الحدث: سواء قد وقع الحدث بالفعل أو يتم الإعداد له.

2. العنصر البشري: وهم صانعو الأحداث والمشاركون فيها أو شهود العيان وكل من يرتبط بالحدث أو يتأثر به أو بنتائجه سلبا أو إيجابا.

3. المندوب: وهو الصحفي الذي يعد الوسيط الذي يقوم بعملية نقل وصياغة صورة كاملة دقيقة ومعبرة عن الخبر من خلال تنقله إلى موقع الأحداث والأشخاص، وتحتوي على الكلمات الحية أو التعليق الصوتي الذي يصف به ما يراه، أو يشرح به الصورة ويفسرها.

4. التسجيلات الخارجية: وهي التسجيلات الصوتية أو المصورة ذات الصلة الوثائقية المتصلة بموضوع الروبورتاج أو المقابلات التي تجرى مع الشخصيات المشاركة في الحدث أو المناسبة.

5. المؤثرات الصوتية والموسيقية: يقوم الصحفي باستخدام كافة الفنون الإذاعية التي تعينه على أداء مهمته فهو قد يستخدم المؤثرات الصوتية الواقعية كما جرت في مواقع الأحداث، أو يستخدم مؤثرات صوتية مناسبة من داخل الاستوديو، أو الموسيقى التعبيرية إذا تطلب الأمر ذلك ليحقق استخدامها تأثيرا أو انطباعا مقصودا.

خامسا: بنية الروبورتاج

يتكون الروبورتاج الإذاعي والتلفزيوني كغيره من الأنواع الصحفية من عنوان، مقدمة، جسم، وخاتمة.

1- العنوان: يشترط في عنوان الروبورتاج أن يتألف من عنوانين أساسيين: عنوان إشارة وعنوان رئيسي، عنوان الإشارة يجيب على سؤال من الأسئلة الستة، شرط أن يكون مفردة أو مفردتين (مسند ومسند إليه)، كما يجب أن يكون وصفيا يعبر بصدق وشفافية عن مضمون الروبورتاج.

2- المقدمة: وهي المدخل الذي يمهد للحديث عن الموضوع ويبرز زاوية معالجته أو تحديد عناصر المكان، والميكروفون والكاميرا هما السيّدان في المقدمة أكثر من الكلمات. ويجب أن تكون المقدمة جراحة تسمح للمتتبع بالدخول في موضوع الروبورتاج دون شعور. وهناك من يرى أن أهم المقدمات الصالحة للروبورتاج ثلاثة هي:

أ - مقدمة تمهيدية: يقوم الصحفي بالتمهيد لموضوع الروبورتاج بأي طريقة يراها مناسبة.

ب - مقدمة تحديد المكان: يحدد من خلالها الصحفي مكان الروبورتاج.

ج - مقدمة تحديد الموضوع: أي يحدد الصحفي موضوع الروبورتاج.

ويرى البعض الآخر بأن المقدمة هي التي تبرز الزاوية التي تنطلق منها عملية السرد، وتختلف مقدمة الروبورتاج باختلاف أساليبه كما يلي:

- **الأسلوب السردى:** مقدمته تلزم الصحفي بصياغة الروبورتاج متبعا سرد الأحداث والحقائق وفق تسلسلها الزمني دون تدخلات مونتاجية.

- **أسلوب الموضوع:** تسلط المقدمة الضوء على الحدث وتلخصه.

- **أسلوب التفاصيل المبعثرة:** مقدمته تشبه من يقف أمام لوحة فنية ويجد نفسه أمام خيارات من المقدمات بأي شيء يبدأ حديثه هل عن الألوان أم الأشكال.

3- الجسم: نظرا لأن الروبورتاج يأخذ بعض سمات الأدب فيقدم السياق الواقعي والمعيشي، ويصور الحدث أو الموضوع كما هو، فإن الجسم لا بد أن يتضمن هذه الوقائع المعاشة ويركز على جوانب الزمان والمكان والفاعلين فيها بأسلوب تعبيرى بليغ وحيوي وفعال يشعر بالمشاركة من خلال المشاهدة، أي يلامس العناصر الدرامية، ويتعد عن الجمود والسكون حتى لا يتحول العمل المقدم إلى سلسلة من المقابلات مع الأشخاص.

4- الخاتمة: لا تخرج خاتمة الروبورتاج عن السياق الزمني والمكاني للموضوعي، خاصة في الصحافة الإذاعية.

ففي الروبورتاج التلفزيوني الخاتمة هي الصورة التي يختتم بها المذيع، حيث يظهر في مكان وزمن الحدث، بخلفية تحدد بوضوح ملخص الحدث، ويقوم بقراءة أو ارتجال خلاصة مختصرة، وهي الإمضاء النهائي للمذيع في الروبورتاج الإذاعي. وتكون خاتمة مفتوحة أو تقدم توقعات أو أسئلة حول الموضوع مع ذكر اسمه واسم المحطة واسم المكان الموجود فيه.